الأمم المتحدة

الجمعيّة العامة

Distr.
GENERAL

A/38/57
3 January 1983
ARABIC
ORIGINAL: FRENCH

الدورة الثامنة والثلاثون

نزع السلاح العام الكامل

تخفيض الميزانيات العسكرية

استعراض تنفيذ الاعلان المتعلق بتعزيز الأمن الدولي

تسوية المنازعات بين الدول بالوسائل السلمية

التنمية والتعاون الاقتصادي الدولي

الحالة في الشرق الاوسط

رسالة مؤرخة في ٣٠ كانون الاول/ديسمبر ١٩٨٢،
وموجهة الى الأمين العام من الممثل الدائم لرومانيا
لدى الأمم المتحدة

أتشرف بأن احيل اليكم طي هذا صورة للتقرير الذي قدمه السيد نيكولا وشاوشيسكو، الأمين العام للحزب الشيوعي الروماني، ورئيس جمهورية رومانيا الاشتراكية، للمؤتمر الوطني للحزب في ١٦ كانون الأول/ديسمبر ١٩٨٢، والذي يشير فيه الى النشاط الدولي للحزب وللدولة الرومانية، والى أهداف واتجاهات السياسة الخارجية لرومانيا.

وأكون ممتنا لو تكرمتم بالعمل على تعميم صورة التقرير هذه بوصفها وثيقة من وثائق الجمعية العامة تحت البنود المعنونة "نزع السلاح العام الكامل"، "تخفيض الميزانيات العسكرية"،

../..

Digitized by UNOG Library

" استعراض تنفيذ الاعلان المتعلق بتعزيز الأمن الدولي " ، " تسوية المنازعات بين الدول بالوسائل السلمية " ، " التنمية والتعاون الاقتصادي الدولي " ، " الحالة في الشرق الأوسط " .

(التوقيع) تيدور مارينسكو
السفير ،
الممثل الدائم

Digitized by UNOG Library

المرفـــق

النشاط الدولي للحزب والدولة

أهداف واتجاهات السياسة الخارجيـــة لرومانيـــا

١ ـ التطورات والاتجاهات السائدة علـــى الصعيد الدولي ، تطور الحياة الدولية

طرأت على الحياة الدولية في الفترة التي مرت منذ انعقاد المؤتمر الثاني عشر للحـــزب تحولات ثورية ووطنية واجتماعية عميقة . وحدثت تغييرات في موازين القوى بين مختلف الـــدول ومجموعات الدول على صعيد العالم ، وتلك عملية آخذة في الاستمرار . والملاحظ ان حـــدة التناقضات بين مختلف الدول ومجموعات الدول مستمرة ومتزايدة . وكما ذكرت ، فان التناقـــض الجديد بين البلدان الغنية والبلدان الفقيرة ازداد حدة وأصبح أهم تناقض في عصرنا الراهن .

ولقد شهدنا سلسلة كاملة من مظاهر سياسة القوة والتدخل في شؤون الدول الأخـــرى ، وطرأت منازعات عسكرية جديدة ، وتصاعد سباق التسلح ، الأمر الذى تسبب في زيادة العلاقـــات الدولية سوءا وتسبب في تفاقم خطر وقوع منازعات عسكرية وحروب ، بما فيها حرب ذرية عالمية .

ان تدهور الموقف العالمي وتصاعد خطر الحرب ، يزيدان أكثر من أى وقت مضى مـــن ضرورة اتحاد قوى جميع الشعوب الواقعية التفكير ، المعادية للامبريالية والمحبة للسلم في الكفـــاح من أجل سد الطريق المؤدى الى حروب جديدة ، والى نشوب حرب عالمية ، وذلك لحماية السلم ـ وهو الخير الأمثل للشعوب جمعاء وللبشرية كلها .

ويمكن ان نؤكد بكل الحق ، على أساس التغيرات الكبرى التي طرأت على الحياة الدوليـــة والتغييرات الدائمة في موازين القوى ، ان النظرية القائلة بأنه يمكن منع نشوب حرب عالمية جديـــدة مازالت صحيحة . وفي الوقت نفسه فان التطورات والحياة تثبتان مدى خطورة بعض النظريـــات والأوهام التي توصي بأن الانفراج لا يمكن ان ينحسر وان خطر الحرب قد استؤصل . ونحن نعتقـــد ان من الضرورى ان نعي ان الشعوب يمكنها بتحالفها ان تمنع نشوب حروب جديدة ونشوب حـــرب عالمية جديدة ، وتضمن عودة سياسة الانفراج ، غير ان من الضرورى في الوقت نفسه ان نـــدرك ان خطر الحرب ، وخطر نشوب حرب عالمية ، مازال قائما ، وان سياسة الانفراج لم تصبح بعد سياسة لا يمكن ان تنحسر ولم تسد سيادة كاملة .

وعلينا ، انطلاقا من هذه الحقائق التي تبرز بقوة في مجال الحياة السياسية العالميـــة ان نستخلص أيضا النتائج فيما يتعلق بالنشاط الدولي لحزبنا ودولتنا . اننا نعيش في عصر المواجهة

Digitized by UNOG Library

بين اتجاهين في العالم . فهناك من ناحية ، السياسة الامبريالية القائمة على القوة وامـــلاء الارادة والتدخل في شؤون الدول الاخرى ـ والابقاء على مناطق النفوذ واقتسامها ـ والتسلح ، وهي سياسة تؤدي الى تفاقم خطر الحرب بما فيها الحرب العالمية . وهناك من ناحيـــة أخـــرى اتجاه يترسخ بقوة نحو تصفية السياسة الامبريالية والاستعمارية وسياسة مناطق النفوذ ـ والتدخـل في شؤون الدول الاخرى ، ونحو بناء نوع جديد من العلاقات بين الدول تقوم على أساس مـــن المساواة ، واحترام الاستقلال والسيادة ، وعدم التدخل في شؤون الدول الاخرى ، ونحو الغـــاء سياسة القوة واملاء الارادة ، وضمان حق كل شعب في التنمية الحرة المستقلة على حسب رغبتـــه ودون تدخل من الخارج . وهذا الاتجاه آخذ بصورة متزايدة في التوحيد بين عشرات بل بـــين مئات الملايين من الشعوب في كل مكان وبين القوى الواقعية التقدمية ، وجميع الشعوب الـــتي تسعى لنيل الحرية والحياة في سلم ولنيل الاستقلال .

وينبغي ان نكون على وعي بأن المواجهة بين هذين الاتجاهين على الصعيد العالمـــي ستستمر في الظهور بقوة ولفترة طويلة . ولهذا السبب بالذات يجب ان نعمل باصرار من أجـــل وحدة كل القوى التقدمية المعادية للامبريالية وكل القوى الواقعية وجميع الشعوب ، بهدف نبـــذ السياسة التي تدفع بالبشرية نحو حرب مدمرة ، نحو الكارثة ، ومن أجل انتهاج سياسة جديـــدة تستطيع ضمان التنمية الاجتماعية ـ الاقتصادية المستقلة لكل شعب من الشعوب ، ومن أجـــل تعاون متكافىء بين كل الأمم في العالم ومن أجل نصرة السلم والتعاون الدولي .

٢ ـ احلال السلم ، والدفاع عن الحق الأساسي للبشر والشعوب في الحياة والوجود الحـــر الكريم ـ المشكلة الرئيسية في عصرنا

قام حزبنا ودولتنا والشعب الروماني ، في السنوات التي أعقبت المؤتمر التاسع ، بنشاط دولي مكثف لتسوية المسائل المعقدة لعالمنا المعاصر لصالح سياسة الانفراج والسلم والتعـــاون بين الامم . وقد اكدت رومانيا بوضوح ، بنشاطها الدولي الشامل ، ومواقفها التي اتخذتهـــا ازاء المنازعات العالمية ، رغبة شعب رومانيا في العيش في سلم وتعاون مع جميع الامم في العالـم ، بصرف النظر عن نظمها الاجتماعية . وقد ساهم شعبنا مساهمة ايجابية في الجهود التي بذلـــت لتسوية القضايا الدولية الكبرى عن طريق المفاوضات .

ولدينا تماما كل المبررات التي تجعلنا نؤكد ان النشاط الدولي الذى قام به حزبنـــا ودولتنا يخدم تماما مصالح شعب رومانيا ، والشعوب جميعا ، ويخدم قضية السلم ، والاستقـــلال الوطني والتعاون بين الدول .

Digitized by UNOG Library

ويجب علينا ، انطلاقا من خطورة الموقف الراهن ، مضاعفة الجهود وتكثيف التعاون الدولي بهدف القضاء على التوتر ، وحل القضايا عن طريق المفاوضات ، ووقف سباق التسلح والمضي قدما نحو تحقيق نزع السلاح ، ولا سيما نزع السلاح النووي . وان مسؤوليتنا الكبرى ازاء شعبنا تتطلب منا ان نبذل اقصى ما في وسعنا لضمان السلم ولضمان الحق الأسمى للأمم والشعوب في الوجود والحياة والتطور الحر المستقل .

لقد وصلت البشرية الى مرحلة أصبح فيها مستوى التسلح ، ولا سيما ترسانة الأسلحة النووية ، يعرض المدنية ذاتها ووجود المجتمع البشري للخطر . وهذا هو السبب في ان القضية الرئيسية في عصرنا الحالي هي منع نشوب الحرب وضمان السلم . ويجب علينا الآن أكثر من أي وقت مضى ان نبذل كل جهد ممكن لسد طريق الحرب وضمان السلم . وليس هناك هدف اسمى من تحقيق نزع السلاح ، ولا سيما نزع السلاح النووي ، وضمان أمن كل أمة واقرار السلم العالمي . ويجب ان تبذل كل الجهود التي تتسم بالمسؤولية لوقف سباق التسلح وفتح الطريق نحو نزع السلاح في ظل رقابة دولية فعالة . وقد تقدمت رومانيا في هذا الصدد بسلسلة من الاقتراحات تعبر عن رغبة شعبنا في السلم . وعلاوة على ذلك فهناك اقتراحات هامة أخرى تقدمت بها كثير من الدول الاخرى . ونحن نعتقد أن مؤتمر نزع السلاح ينبغي ان يضع هذه الاقتراحات في اعتباره وأن يصاغ بناء عليها برنامج لنزع السلاح في ظل رقابة دولية .

ونحن نولي أهمية كبيرة للمفاوضات بين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة الامريكية بشأن خفض الاسلحة النووية الاستراتيجية . ورأينا هو أنه يجب عمل كل شيء من أجل التوصل بأسرع وقت ممكن الى اتفاق بشأن وقف وزع القذائف النووية المتوسطة المدى في أوروبا وبشأن سحب تلك القذائف من أي مكان توجد به . وفضلا عن ذلك فنحن نؤيد ابرام اتفاق لخفض التسلح في مفاوضات فيينا . وينبغي أن تكون نقطة البدء في تنفيذ نزع السلاح هي ضرورة تحقيق توازن في القوى ليس عن طريق مضاعفة الاسلحة بل عن طريق تخفيضها الى أدنى مستوى ممكن . ان تجميد النفقات العسكرية والانتقال الى تخفيضها يعتبران ضرورة سواء للتقليل من سباق التسلح والاستعدادات للحرب أو لتهيئة الظروف الضرورية للتغلب على الازمة الاقتصادية العالمية ولمعاودة النشاط الاقتصادي - الاجتماعي .

وينبغي اتخاذ تدابير حاسمة للحد من دور التكتلات العسكرية والمضي قدما نحو تصفية حلف شمال الاطلسي وحلف وارسو في وقت واحد . ومن المهم الى حد كبير في هذا الصدد والى حين القضاء على التكتلات ، ان تنتقل الدول الأعضاء في الكتلتين العسكريتين ، باتفاق مشترك ، الى خفض النفقات العسكرية بنسبة ٢٠ في المائة عن مستواها عام ١٩٨٢ ، وذلك حتى عام ١٩٨٥ . لماذا أيها الرفاق ؟ لأن حوالي ٨٠ في المائة من النفقات العسكرية ونفقات التسلح يعود الى بلدان هاتين الكتلتين العسكريتين . ولذلك فان تحرك هذه البلدان نحو تخفيض النفقات العسكرية ونزع السلاح سيكون أمرا بالغ الاهمية لتحقيق نزع السلاح ولوقف سباق التسلح .

Digitized by UNOG Library

ونحن نرى أيضا ان من الضرورى أن يبدأ حلف وارسو وحلف شمال الاطلسي في اجراء مفاوضات مباشرة بشأن نزع السلاح وازالة خطر نشوب الحرب . وينبغي للكتلتين العسكريتين كخطوة أولى في هذا الاتجاه أن تحدا من أنشطتهما العسكرية .

ومن المهم للغاية ، لاستئناف سياسة الانفراج ولتخفيض التوتر الدولي ولتعزيز الثقة ، اتخاذ ما يلي :

- سحب القوات التي تنتمي الى بلدان الكتلتين العسكريتين في الأراضي الاجنبية ؛
- فك القواعد العسكرية في الاراضي الاجنبية ؛
- التعهد رسميا بعدم نشر أسلحة نووية من أى نوع في أراضي دول أخرى ؛
- توفير الضمانات للدول التي ترفض الاسلحة النووية بألا تستخدم ضدها تلك الاسلحة تحت أى ظرف من الظروف .

ان من شأن قيام دول الكتلتين العسكريتين - وهي الدول التي تمتلك أكبر قدر من السلاح وتقريبا معظم ترسانة الاسلحة النووية - باتخاذ تلك التدابير ان يسهم مساهمة كبيرة في تحقيق نزع السلاح وضمان السلم في العالم .

ان جمهورية رومانيا الاشتراكية تعلن رسميا أنها ستعمل بكل الحزم الواجب في هذا الاتجاه .

واقترح ان يتخذ المؤتمر قرارا بابقاء النفقات العسكرية لبلدنا حتى عام ١٩٨٥ عند مستوى عام ١٩٨٢ . ونحن نأمل أن تتفهم جميع الدول الاعضاء في الكتلتين العسكريتين ، وبخاصة الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة الامريكية ، المسؤوليات الكبيرة التي تتحملها ازاء الشعوب في وقف سباق التسلح وكفالة السلم العالمي وأن تتصرف طبقا لذلك .

Digitized by UNOG Library

٣ - القضاء على التخلف واقامة نظام دولي جديد -
شرطان اساسيان لتقدم جميع الشعـــــوب
وللاستقرار الاقتصادى والسياسي في العالـم

وهناك مشكلة اخرى لها أهمية بالغة في عصرنا وهي التخلف ، والتزايد المستمر في الفجـوة التي تفصل بين البلدان الغنية والبلدان الفقيرة ، وضرورة اقامة علاقات جديدة بين الدول ، واقامـة نظام اقتصادى وسياسي دولي جديد .

ان الموقف الخطير الناجم عن الأزمة الاقتصادية وعن سياسة زيادة معدلات الفائدة يتطلـب اتخاذ تدابير حازمة لمساعدة البلدان النامية وتهيئة الظروف من أجل تحقيق تقدمها الاقتصـادى والاجتماعي وذلك عن طريق عقد اتفاقات مناسبة بين البلدان الغنية والبلدان الفقيرة .

ويبدو من الضرورى التحلي بروح جديدة عند حل مشكلة القروض التي تمنح للبلدان الناميـة . ونحن نرى أن من المناسب النظر في الغاء ديون البلدان الفقيرة تماما ، وفي حالة البلدان الاقـل نموا تخفيض هذه الديون تخفيضا عاما وتقليل الفوائد عليها ومنح البلدان الفقيرة في المستقبل مساعدات من أجل انمائها الاقتصادى والاجتماعي .

ونحن نرى أن التعاون الاكثر نشاطا فيما بين البلدان النامية يمكن أن يؤدى دورا هاما فـي هذا الصدد . فيجب أن تقوم هذه البلدان بتعزيز التضامن والتعاون فيما بينها حتى يمكنهـا حـل بعض مشاكل التنمية بنفسها والتعامل بصورة اجدى مع البلدان المتقدمة النمو بهدف الوصول الى تفهـم مناسب والعمل على اقامة النظام الاقتصادى الدولي الجديد .

ونحن نرى من الضرورى البدء ، في اطار الامم المتحدة ، في العمل على وضع مدونة أو ميثـاق بشأن مبادئ العلاقات الدولية . فالنظام القديم المبني على عدم المساواة وقمع الشعوب الاخرى وطغيان الاحتكارات وراس المال التمويلي ، لم يعد يتفق مع الحالة الراهنة ، فهو يعتبر عقبة في طريق تنميـة الاقتصاد العالمي ويجب استئصاله تماما .

يجب اقامة نظام اقتصادى عالمي جديد يستند الى مبادئ جديدة من المساواة والانصاف والنفع المتبادل . ويجب أن يكفل النظام الجديد قيام تعاون اقتصادى دولي وتبادل تجارى منصف . وفـي هذا الاطار يجب ضمان تناسب عادل بين اسعار المواد الخام وأسعار السلع المصنوعة . ان القضـاء على التخلف يتطلب من جميع الدول أن يتوفر لها ، في ظروف مواتية ، طريق للوصول الى التكنولوجيا الحديثة . ويجب أن تفهم البلدان الغنية أنها تتحمل مسؤولية مباشرة عن الحالة الراهنة ، وعن مساعدة البلدان النامية . فان نماء البلدان المتقدمة النمو ذاته والاستقرار الاقتصادى العالمي ككل لا يمكـن

../..

Digitized by UNOG Library

فصلهما عن الحل الواقعي الجريء لمشاكل التخلف ، وعن اقامة علاقات اقتصادية وتجارية مبنية على الانصاف والمساواة والنفع المتبادل .

٤ ـ تصفية جميع المنازعات وحالات التوتر بالوسائل السلمية وعن طريق المفاوضات ـ شرط حيوي للانفراج الدولي

أيدت رومانيا ، ومازالت تؤيد باصرار ، ازاء وجود مناطق مختلفة مفعمة بالتوتر ، انهاء المنازعات العسكرية بين الدول والعمل على ايجاد حل للمشاكل عن طريق المفاوضات وحدها . ولا شك أن المفاوضات ، مهما كانت مضنية وطويلة ، افضل بلا شك من أى نزاع عسكرى . فالتخلي عن الطريق العسكرى والتفاوض لايجاد حلول لكل المشاكل بين الدول هو شيء يفيد كل شعب ، ويفيد كذلك القضية العامة للسلم والتعاون .

وترى رومانيا أن الهيئات الدولية والامم المتحدة في المقام الأول يجب ان تتخذ موقفا اكثر حزما حتى تسوى جميع المنازعات بهذه الروح . ومن الضرورة البالغة الغاء سياسة مناطق النفوذ والمصالح الغاء تاما .

وينبغي وضع نهاية لسياسات القوى الكبرى وسياسة الهيمنة والتدخل بأى شكل من الأشكال في الشؤون الداخلية للبلدان الصغيرة والمتوسطة .

ان مصلحة التعاون العالمي تتطلب وضع نهاية للضغوط والعقوبات الاقتصادية ومراعاة الاحترام الكامل لمبدأى المساواة والانصاف في العلاقات بين الدول .

وليس لأى شخص ولا لأى دولة مهما بلغ حجمها أن تنتحل حق ان تملي على دولة أخرى ما تفعله وما لا تفعله .

ومن الضرورى ان تتوقف سياسات القوة وسياسات املاء الارادة توقفا تاما . وينبغي ان يحترم احتراما كاملا حق كل شعب في اختيار الطريق الذى يريده لتحقيق التنمية الاقتصادية ـ الاجتماعية التي يريدها .

ويجب على جميع الدول والدول الكبرى في المقام الأول ان تفي بالتزامها الرسمي بأن تهتدى في العلاقات الدولية بمبادئ المساواة الكاملة في الحقوق واحترام الاستقلال والسيادة الوطنيين ، وعدم التدخل في الشؤون الداخلية ، والمنفعة المتبادلة وبأن تحترم هذه المبادئ كل الاحترام .

وتشهد الأحداث والحياة ، على نحو واضح ، انه لا يمكن حل المشاكل المعقدة لحياة العالم ، كما لا يمكن ضمان قيام علاقات تعاون وسلم في العالم كله الا على أساس هذه المبادئ . وترى

Digitized by UNOG Library

رومانيا نتيجة لذلك ضرورة انشاء جهاز خاص للمساعي الحميدة ، في اطار الامم المتحدة ، يعمل على تسوية الصراعات وجميع المشاكل القائمة بين الدول على نحو سلمي ومن خلال المفاوضات .

ولا ارغب في هذا الصدد سوى أن اشير الى الحالة الراهنة في الشرق الاوسط . فقد خلقت احداث الشهور الاخيرة ، بالاضافة الى اعمال اسرائيل العدوانية في لبنان ، حالة خطيرة للغاية ، كما جعلت ضرورة ايجاد تسوية شاملة في الشرق الاوسط اكثر الحاحا . وقد أيدت رومانيا ، وتؤيد دائما ، انسحاب اسرائيل من الاراضي التي احتلت عام ١٩٦٧ ، وحل القضية الفلسطينية على اساس حق تقرير المصير وانشاء دولة فلسطينية مستقلة .

ولقد اثبتت الاحداث التي وقعت في الشهور الاخيرة ، بشكل جلي ، انه يوجد طريق واحد يمكن ان يؤدي الى سلم عادل ودائم في الشرق الاوسط ، وهو طريق المفاوضات ونرى ان من الضروري ، ازاء الحالة التي استجدت ، أن نعمل بحزم على عقد مؤتمر دولي ، تشترك فيه جميع الدول المعنية بما في ذلك منظمة التحرير الفلسطينية . ويجب ان تراعى ، في اطار هذه المفاوضات ، جميع المقترحات المقدمة سواء من البلدان العربية او من الدول الاخرى أو بالطبع من الاطراف المعنية مباشرة . ويجب في مجال حل مشاكل الشرق الاوسط ، البدء من ضرورة انشاء دولة فلسطينية مستقلة وضمان وجود الدولة الاسرائيلية . وينبغي ان تسود بين هاتين الدولتين ، وبين جميع دول الشرق الاوسط ، علاقات حسن الجوار والتعاون القائمة على أساس احترام الاستقلال وعدم التدخل في الشؤون الداخلية .

ولا أرغب في ذكر صراعات ومشاكل اخرى موضع نزاع ، اذ يجب ، واكرر ذلك ، بذل كل الجهود في سبيل ايقافها وتسويتها عن طريق التفاوض .

ونحن نقدم التأييد الكامل للشعوب التي تكافح من أجل نيل الاستقلال الوطني وتنميته . ونؤيد كفاح الشعب الناميبي والمنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية (سوابو) ، التي تقود هذا الشعب الناميبي ، في سبيل الاستقلال . ونرى حتمية القيام بكل ما يؤدي الى ضمان استقلال ناميبيا ، وبالتالي الى تصفية شكل آخر من أشكال الاستعمار ، ووضع نهاية لسياسة الفصل العنصري والعنصرية بجنوب افريقيا .

ونحن نشهد هذه السنوات الاخيرة ، في حياة العالم ، تجدد نشاط القوى الرجعية والفاشية الجديدة في دول مختلفة ، كما نرى اشتداد مظاهر النعرة الوطنية والعنصرية ومعاداة السامية والارهاب . وتبذل الجهود ، على نطاق واسع ، لتضليل الرأي العام وتبرير سياسة التوتر والتسلح وانتهاك حقوق وحريات الجماهير الشعبية الغفيرة والاستقلال الوطني للشعوب .

ويجدر بنا أن نشير الى أن الدوائر الرجعية الفاشية الجديدة تخفي مقاصدها الحقيقية عن الجماهير والشعوب ، زاعمة انها تدافع عن حقوق الانسان والحريات الديمقراطية ، بينما هي تنكر في الحقيقة أبسط الحقوق والحريات للانسان وللشعوب في كل مكان ، بهدف مواصلة سياسة استرقاق الشعوب واضطهادها وهضمها والسيطرة عليها .

Digitized by UNOG Library

ويشغل النشاط المبذول ضد البلدان الاشتراكية مكانا هاما في هذا المضمار ، وتجرى الاستفادة في هذا الصدد من بعض الاخطاء او الصعوبات التي تعترض بعض الدول . ونستطيع القول باننا نشهد تصعيدا عاما للنشاط المعادى للاشتراكية والشيوعية ، بوصف ذلك جزءا مكملا لتصعيد سباق التسلح وتقييد الحريات والحقوق الديمقراطية والاعتداءات على استقلال وسيادة مختلف الدول . ومن المعروف ان مناهضة الشيوعية تشكل دائما أحد عناصر كفاح القوى الرجعية والفاشية ، وانها قد فتحت الطريق في الواقع لقيام الفاشية في فترة ما بين الحربين العالميتين ، مما أدى الى الحرب العالمية الثانية . ويجب لهذا العمل بعزم على شجب سياسة القوى الرجعية والفاشية الجديدة كما يجب العمل من أجل الدفاع عن الحريات وحقوق الانسان الاساسية - وهي حقه في العمل والحرية والكرامة ، وحق الشعوب في الاستقلال .

ولا يمكن لسياسة التضليل والافتراء ازاء الاشتراكية ان تخفي الحقائق او ما قد ثبت من تفوق النظام الاشتراكي الجديد . ولا يستطيع أى نشاط تقوم به القوى الرجعية أن يحول دون انخراط شعوب جديدة ، بشكل أو بآخر ووفقا للأحوال الخاصة بكل بلد ، في الطريق الاشتراكي للتنمية .

ولا يمكن تصدير الاشتراكية ، كما لا يمكن ، ولا ينبغي ، فرضها من الخارج ، فهي لا تنشأ الا نتيجة عمل القوى الاشتراكية التقدمية الموجودة في كل بلد ، ويجب ان تعبر عن ارادة كل شعب من الشعوب .

ويجب ، في نفس الوقت ، ان نرفض رفضا باتا اى تصدير للثورة المضادة وأى دعم يقدم من الخارج للقوى الرجعية التي تحارب شعوبها نفسها . وينبغي لكل أمة ان تحدد بحرية طريق تنميتها الاجتماعية والوطنية ، وأن تصوغ النظام الذى تختاره ، دون أى تدخل من الخارج .

وباستثناء ما وقع في البلدان الاشتراكية من بعض الاخطاء والمصاعب ، فان الحياة والحقيقة توضحان ان النظام الاشتراكي قد صفى نهائيا الاضطهاد الطبقي والتباين الاجتماعي والوطني ، كما كفل تقدم الشعوب بسرعة في الطريق المؤدى الى تكوين اقتصاد قوى وتحسين أوضاع الشعوب واستقلالها .

ويجب ان نعي أن الكفاح ضد الحروب وضد الرجعية والفاشية الجديدة وضد معادات الشيوعية والنعرة الوطنية والعنصرية ومعاداة السامية ، يشكل جزءا مكملا للكفاح من أجل الانفراج ومن أجل السلم ومن أجل الاستقلال ومن أجل التعاون المنصف بين جميع أمم العالم ، دون تمييز على أساس النظام الاجتماعي .

ونحن نعرب مرة أخرى عن تضامننا الكامل مع كفاح جميع الشعوب في سبيل الاستقلال والتنمية المستقلة . ونعتقد ان عصرنا هذا ، وهو عصر تصفية الاستعمار وتحرير عشرات الشعوب ، هو أيضا عصر تعزيز الاستقلال الوطني واقامة دول وطنية جديدة وأمم جديدة . واحترام الاستقلال عامل حاسم فيما يتعلق بسياسة السلم والتعاون وفيما يتعلق بالتنمية الاقتصادية - الاجتماعية للانسانية .

Digitized by UNOG Library

ونحن نجهر بتضامننا الكامل مع جميع الشعوب التي تختار ، بشكل أو بآخر ، الطريق الاشتراكي للتنمية الاقتصادية ـ الاجتماعية . وبشكل ما يبديه عدد متزايد من الشعوب من ميول واختيارات اشتراكية سمة أساسية لعصرنا الحالي .

ويبين اختلاف طرق واشكال بناء الاشتراكية ، على نحو واضح سلامة الرأى العلمي الثوري القائل بأن كل شعب يسلك طريق الاشتراكية وفقا للحقائق المادية التاريخية والاجتماعية الخاصة بكل بلد . ويفتح تنوع الاشكال والاختيارات الاشتراكية هذا آفاقا جديدة لكفاح الشعوب من أجل حياة حرة مستقلة ومن أجل حياة افضل واكثر عدلا .

٥ ـ من أجل الأمن والتعاون في قارتنا ، من اجل اخلاء اوروبا من الأسلحة النووية وتوحيدها وقيامها على أساس احترام النظام الاجتماعي لكل بلد ، وعلى أساس التعاون المثمر بين جميع الأمم

عملت رومانيا ، ومازالت تعمل ، بكل ما اوتيت من حزم ، على تحقيق الأمن الاوروبي ، انطلاقا من تراكم قوات عسكرية هائلة وترسانة قوية للأسلحة النووية والتقليدية في القارة الاوروبية ، مما يمثل خطرا فتاكا بالنسبة لجميع الشعوب ولوجود المدنية وللحياة نفسها في قارتنا وفي العالم أجمع . ونحن نرى كذلك ان اجتماع مدريد ينبغي أن يحقق الغاية منه باسرع ما يمكن ، لفتح آفاق جديدة للتنمية والتعاون والثقة والامن في اوروبا .

نحن نؤيد عقد مؤتمر بشأن الأمن والثقة في قارتنا ، ومواصلة الاجتماعات التي بدأت في هلسنكي والتي اتاحت مناقشة الدول الاوروبية للمشاكل المعقدة التي تكتنف الحياة المعاصرة في اوروبا وفي العالم كله بغية التغلب على التوتر وتعزيز التعاون .

ومن الضروري اكثر من اى وقت مضى أن نبذل كل ما في وسعنا من أجل اخلاء اوروبا من الصواريخ المتوسطة المدى ومن الصواريخ النووية ومن اى اسلحة نووية أخرى مهما كان نوعها ، من أجل قيام قارة اوروبية موحدة قائمة على أساس احترام النظام الاجتماعي الموجود في كل بلد ، وعلى أساس الرغبة في التعاون في مجال التنمية الاقتصادية ـ الاجتماعية لكل امة وفي مجال تسوية المشاكل الكبرى بعالمنا المعاصر ، بما في ذلك مشكلة التخلف ، ابتغاء لصالح كل الشعوب وللتعاون الدولي .

ومن رأينا ان الوقت قد حان للانتقال الى القيام باعمال اكثر واقعية من اجل انشاء منطقة

../..

Digitized by UNOG Library

خالية من الاسلحة النووية ومن القواعد العسكرية الاجنبية في منطقة البلقان . فلنحول منطقة البلقان الى منطقة للتعاون السلمي ، ولنقم بتنمية التعاون في سبيل التقدم الاقتصادى ـ الاجتماعي لكل امة ورفع مستوى رفاه كل شعب ! ونحن ، بهذه الروح ، نعلن تاييدنا للمضي دون مزيد من التاخير في الاعداد لتنظيم مؤتمر قمة لدول البلقان ، يكرس لتحقيق هذه الاهداف . ويشكل هذا جزءا لا يتجزأ من الاعمال التي تستهدف الامن في اوروبا ، ومساهمة هامة في تحقيق الثقة في القارة ، اذ يتضمن الاستجابة لمصالح كل شعب من الشعوب ومصالح السلم والتعاون في اوروبا وفي العالم .

٦ — سياسة رومانيا المنطوية على التنمية الشاملة لعلاقات الصداقة والتعاون مع كل البلدان الاشتراكية ، وتوثيق الصلات مع البلدان النامية وبلدان عدم الانحياز وجميع دول العالم دون تمييز على أساس النظام الاجتماعي

عملت رومانيا ولا تزال تعمل ، في مجال العلاقات الدولية ، على التنمية المستمرة للتعاون مع جميع دول العالم ، بصرف النظر عن نظامها الاجتماعي . ونحن نبدأ ، في جميع انشطتنا ، من منطلق ضرورة اقامة العلاقات بين الدول على أساس مبادئ المساواة في الحقوق ، واحترام الاستقلال والسيادة الوطنيين ، وعدم التدخل في الشؤون الداخلية ، وتبادل المنافع ، وعدم اللجوء الى القوة او الى التهديد باستخدامها .

ونحن ننمي العلاقات مع البلدان الاشتراكية بشكل قوى ، ونولي اهتماما خاصا ، في هذا الصدد ، للصداقة والتعاون مع البلدان المجاورة . ومن رأينا ضرورة تنمية التعاون والتضامن مع جميع البلدان الاشتراكية وذلك بالعمل من اجل تعزيز تضامنها ووحدتها . ونعتقد ان الوقت قد حان للقيام باعمال اكثر تصميما بغية التغلب على بعض الخلافات واعادة تاكيد التضامن والتعاون ، مما يفيد كل بلد من البلدان الاشتراكية وجميع الدول الاشتراكية وقضية السلم والتعاون الدوليين .

ونحن نعلق اهمية كبيرة على اقامة علاقات واسعة مع البلدان النامية كما نقوم بتنمية هذه العلاقات . ونعتقد ان هذا عامل هام في الكفاح ضد الامبريالية والاستعمار ، ومن اجل اقامة نظام اقتصادى دولي جديد ، ومن أجل اتخاذ سياسة تستهدف السلم .

ونقوم كذلك ، بروح مبادئ التعايش السلمي ، بتنمية العلاقات مع البلدان الراسمالية المتقدمة النمو ، ومع جميع دول العالم ، بغض النظر عن نظامها الاجتماعي . ومنطلقنا ، في علاقاتنا مع جميع دول العالم ، ان اختلاف النظام الاجتماعي والمفاهيم السياسية أو الفلسفية لا ينبغي أن يشكل عقبة في طريق اقامة تعاون دولي واسع مستند الى المساواة والاحترام والمنافع المتبادلة .

../..

Digitized by UNOG Library

ونعتقد ان كل بلد ، سواء كان كبيرا ام صغيرا ، يجب ان يضطلع بمسؤوليته عن حل المشاكل العالمية والمساهمة بفعالية في ايجاد حلول تتفق مع مصالح كل امة ، واستحقاقه الكامل لذلك .

ونحن نولي اهمية كبيرة لدور حركة بلدان عدم الانحياز . وينبغي ، في تقديرى ، عمل كل ما يمكن للتغلب على بعض الخلافات ، حتى يكون اجتماع نيودلهي ، في ربيع عام ١٩٨٣ ، تعبيرا قويا عن وحدة وتضامن هذه البلدان وتعبيرا عن تصميمها على تنسيق جهودها بغية حل المشاكل المعقدة للحياة الدولية وبغية ضمان سلم واستقلال الشعوب .

ومن الضرورى منح دور اكثر اهمية للامم المتحدة ولسائر الهيئات الدولية في مجال الحل الديمقراطي لجميع مشاكل الحياة السياسية العالمية .

- - - - -

Digitized by UNOG Library